بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٤٨ صفحة

٣ الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

الخميس ٢٦ ذي الحجة ١٤٢٣هـ - ٢٧ فبراير ٢٠٠٣م - العدد ١٢٦٦٦ - السنة التاسعة والثلاثون

AL RIYADH - 12666 - 39th Year - THURSDAY-27-2-2003

ولي العهد يتلقى رسالة من شيراك

جدة - واس:

■ تلقى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رسالة من فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية.

وقام بنقل الرسالة لسمو ولي العهد نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي رودي سال خلال استقبال سموه له ولمرافقيه في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام أمس بحضور عدد من المسؤولين.

منتقداً مشاريع القرارات المقدمة إلى مجلس الأمن والانقسام حولها

سعود الفيصل: المملكة لن تسمح باستخدام قاعدة الأمير سلطان بأكثر مما هو متفق عليه في «صفوان»

جدة - سالم مريشيد وصالح الرويس:

■ نفى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية من أن المملكة ستسمح للولايات المتحدة باستخدام بعض القواعد في حال شن حرب على العراق.

وقال سموه في مؤتمره الصحافي الدوري الذي عقده في قصر المؤتمرات بجدة أمس «أن استخدام قاعدة الأمير سلطان الجوية يأتي كما هو معروف وفق ما جاء في اتفاقية (صفوان) عام ١٩٩١م والتي قضت باقامة منطقة حظر جوي في جنوب العراق.. ونحن لن نسمح باستخدامها بأكثر مما هو متفق عليه في الاتفاقية».

وأعرب عن الأسف للخلافات في مجلس الأمن حول هذه الأزمة محذراً من عودة الاستقطابات إلى السياسة الدولية.

وانتقد الأمير سعود الفيصل الحلول المطروحة في مجلس الأمن وهي إما عمل عسكري سريع أو زيادة المقاطعة على العراق وزيادة المفتشين وفي كلتا الحالتين فإن الشعب العراقي سيكون الضحية. ودعا إلى إنهاء الأزمة بالطرق السلمية عبر تعاون العراق لتدمير أسلحته إذا كان يملكها ثم رفع الحصار.

(طالع، ص٣)

الأمير سعود الفيصل يتحدث في المؤتمر الصحافي في جدة أمس (عدسة: محسن سالم)

بليكس: المفتشون بحاجة إلى «بضعة أشهر» ورغبة العراق بالتعاون غير واضحة

هامبورغ (المانيا) - أ.ف.ب:

■ طالب رئيس لجنة الأمم المتحدة للمراقبة والتحقق والتفتيش هانس بليكس باعطاء المفتشين «بضعة اشهر» اضافية رغم ان رغبة العراق في التعاون «لا تزال غير واضحة»، وذلك في مقابلة مع مجلة «دي تسايت» الالمانية في عددها الصادر اليوم الخميس.

وقال بليكس في المقابلة التي جرت في مكتبه في الأمم المتحدة «كل ذلك عملية تتقدم ببطء»، وذلك في وقت عرضت فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها مشروع قرار يمكن ان يمهد الطريق امام حرب سريعة في العراق.

واضاف بليكس «حتى وان تعاون العراق معنا بشكل كامل، وبفاعلية وبشكل غير مشروط قد نكون بحاجة لبضعة اشهر اضافية».

وتابع «لا يزال من غير الواضح اليوم ما اذا كان العراق يريد فعلا التعاون، مع المفتشين المكلفين البت اذا كان هذا البلد يملك اسلحة دمار شامل ام لا.

وتساءل بليكس «من جهة اخرى، فان هذا البلد شهد ثمانية اعوام من التفتيش، اربعة اعوام بدون عمليات تفتيش والان ١٢ اسبوعا من العمليات الجديدة. وهل فعلا الوقت مناسب لاغلاق الباب؟».

تلاسن سوري - قطري في اجتماعات كوالالمبور

محاضر: الدول الإسلامية «تفكر» في استخدام سلاح النفط

الكويت: البترول بالنسبة لنا أداة اقتصادية وليس سلاحاً

كوالالمبور - موفد «الرياض»، محمد الأمير ووكالات الأنباء:

■ ألقى قادة الدول الإسلامية أمس بثقلهم وراء مبادرة فرنسية المانية لتفادي شن حرب على العراق وقالوا ان دولهم «تفكر» في استخدام سلاح النفط للضغط على من يؤيدون خيار العدوان. كما دعت الوفود المشاركة في قمة كوالالمبور العراق للاذعان لكل قرارات الأمم المتحدة والتعاون بشكل كامل مع مفتشيها والتخلص من أسلحة الدمار الشامل والالتزام بالمهلة المحددة له بالتخلص من صواريخه البعيدة المدى بحلول أول مارس (آذار).

وقال الدكتور محاضر محمد رئيس وزراء ماليزيا خلال مؤتمر صحافي عقب اجتماع خاص لزعماء ووزراء ٤٩ دولة إسلامية اجتمعوا في العاصمة الماليزية لحضور قمة عدم الانحياز التي استمرت يومي الاثنين والثلاثاء «نحب ألا تغزو القوات الأجنبية العراق.. على العراق أن يلتزم التزاماً كاملاً بمطالب المفتشين».

وامتدح المشاركون الاقتراح المقدم من فرنسا والمانيا للأمم المتحدة هذا الأسبوع ويدعو لاعطاء المفتشين أربعة أشهر لاستكمال عملهم في العراق.

وأضاف محاضر قوله «علينا أن نوحد قضيتنا مع الدول المعارضة لشن حرب على العراق وهي دول أوروبية مثل فرنسا والمانيا وبلجيكا وروسيا أيضاً.. آمل ان نتمكن من خلال توحيد قضيتنا معهم أن يكون لنا بعض النفوذ لدى الولايات المتحدة». وقال محاضر «بالقطع هناك آراء تقول ان مثل هذه الأسلحة قد ترتد ويمكن أن يكون لها أثر عكسي وندفع ثمناً غالياً.. اتفقنا على أن نفكر في الأمر.. لا أن نرفضه فقط».

وأضاف ان هناك توافقاً في الآراء حول التفكير في الأمر وقال «اتفقنا كلنا على ذلك».

وقال وزير النفط الكويتي بالوكالة الشيخ أحمد الفهد الصباح أمس ان بلاده لا تفكر في استخدام سلاح النفط.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عنه قوله في تصريح في كوالالمبور «النفط بالنسبة لنا أداة اقتصادية وليس سلاحاً يحارب به». وشهدت القمة الإسلامية خلافاً بين الوفدين القطري والسوري بعد أن شدد نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام على ضرورة تأجيل القمة إلى ما بعد يوم ١٤ مارس (آذار).

محاضر محمد يتحدث عن مؤتمر صحافي في ختام قمة كوالالمبور لحركة عدم الانحياز (رويترز)

القبض على مسلح حاول الدخول إلى مستشفى أمريكي

السلطات اليمنية فشلت في القبض على مدبر تفجير الناقلة الفرنسية

صنعاء - أ. ف. ب:

■ كشفت مصادر امنية يمنية امس «الاربعاء» ان العقل المدبر وراء الهجوم الذي نفذ ضد ناقلة النفط الفرنسية ليمبورغ قبالة السواحل اليمنية اواخر العام الماضي هو عبد الحكيم باذيب الذي يشتبه في ارتباطه بتنظيم القاعدة.

يذكر أن السلطات فشلت في القبض على باذيب في مداهمة امنية جرت في شهر كانون الاول «ديسمبر» الماضي قرب مدينة المكلا في محافظة حضرموت ادت الى مقتل شخصين احدهما شرطي وسقوط اربعة جرحى وفرار الذين تلاحقهم القوات الامنية والذين يشتبه بانتمائهم الى تنظيم القاعدة.

من جهة أخرى، قال مسؤول يمني امس «الاربعاء» ان الشرطة اعتقلت ناشطا كان يحاول الدخول بمسدس الى مستشفى تابع لارسالية امريكية قتل فيه ثلاثة امريكيين بيد مسلح في ديسمبر «كانون الاول» الماضي.

قائمة أمريكية بأسماء ٢٠٠٠ مسؤول عراقي (مطلوبين)

صدام: سنموت هنا.. ولن نحرق ثروتنا النفطية

مئات الآلاف من الأمريكيين سيبقون في العراق «بعد الغزو»

نيويورك، أ.ف.ب - رويترز:

■ استبعد الرئيس العراقي صدام حسين فكرة اللجوء الى خارج العراق الذي اكد انه سيموت فيه كما استبعد تدمير آبار النفط العراقية في حال تعرض العراق لغزو أمريكي، وذلك في مقابلة مع شبكة التلفزيون الأمريكية «سي بي اس».

وقال في هذه المقابلة التي اجراها معه الصحافي الأمريكي دان رايزر «ولدت في العراق وانا فخور لاني ولدت فيه. لقنت اولادي قيمة التاريخ وقيمة المبادىء الانسانية، مؤكدا ان «من يقرر التخلي عن امته بناء على طلب من اي كان لا يكون وفياً لهذه المبادئ».

واضاف «سنموت هنا. سنموت في هذا البلد وسنصون شرفنا».

ومن جهة اخرى وردا على سؤال حول ما اذا كان سيأمر باحراق آبار النفط العراقية في حال تعرض العراق لغزو أمريكي، قال صدام حسين «العراق لا يحرق ثروته ولا يدمر آباره. نأمل مع ذلك ان لا يكون هذا السؤال يخفي تلميحاً على ان الذين يريدون اجتياح العراق سيدمرون الآبار العراقية والبنى التحتية النفطية العراقية».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان مسؤولي المخابرات الامريكية وضعوا قائمة تضم اكثر من ٢٠٠٠ شخصية عراقية بارزة بعضها سيعتقل على انه «مجرم حرب مشتبه به»، والاخر سيحاول الجيش الامريكي دفعه للانقلاب على الرئيس العراقي في حالة وقوع غزو للعراق.

وكشفت «نيويورك تايمز» من ناحية ثانية عن استعداد تركيا السماح لاكثر من ستين الف جندي امريكي، بزيادة عشرين الف جندي عما كان متوقعا، لاستخدام قواعدها لمهاجمة العراق، مشيرة إلى ان ذلك يواكب إعلان توم فرانكس قائد قوات الحلفاء في الخليج ان حجم القوات الامريكية بعد شن الحرب ضد العراق قد يصل الى عدة مئات من الالوف لتوفير الامن والمساعدات الغذائية.

(طالع، ص ٦)

مبارك يجتمع إلى شارون في شرم الشيخ الأسبوع المقبل

القدس المحتلة - (أ.ف.ب):

■ ذكرت المحطة العامة في التلفزيون الإسرائيلي مساء أمس الأربعاء ان رئيس وزراء اسرائيل ارييل شارون سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك الأسبوع المقبل في شرم الشيخ على البحر الأحمر، دون ان تحدد موعد اللقاء.

وقال التلفزيون ان وزير الدفاع الإسرائيلي شاوول موفاز سيتوجه ايضا إلى مصر لمقابلة نظيره المصري المشير محمد حسين طنطاوي، من دون ان تعطي تفاصيل اخرى.

ولقاء شارون مع مبارك سيكون الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي مع مسؤول عربي منذ استلامه مهامه في آذار/مارس ٢٠٠١.

وسيعرض شارون حكومته الجديدة على الكنيست بعد ظهر اليوم الخميس بعدما نجح في التوصل إلى تشكيلة تضمن له غالبية ٦٨ مقعدا في البرلمان من اصل ١٢٠.

واكد مبارك في بداية شباط/فبراير انه دعا شارون إلى لقاء بعد ان ينتهي من تشكيل حكومته.

كلمة الرياض

سلاح النفط الإسلامي!

■ كل من عرف أو تعرّف على ماليزيا، وكيف خرجت نجماً بين كواكب آسيا التي بهرت العالم بسرعة تنميتها وتوازن قاعدتها الاجتماعية، بالتعايش بين الطوائف والأجناس، والأديان، يقفز لذهنه صورة مهاتير محمد، والذي يعتبر خليفة المحرر الكبير (تنكو عبدالرحمن)، وتلميذاً لصانع معجزة سنغافورة (لي.كوان.يو) والذي أخذ من مدرستيهما علامات الطريق التي قادت ماليزيا إلى الأضواء العالمية في مختلف الحقول..

هذا الزعيم المسلم الهادئ، وصاحب الطروحات والأفكار المنطقية والموضوعية، تكلم عن إمكان استخدام سلاح النفط في حالة إعلان حرب على العراق، وهي أفكار من حيث المظهر جيدة، لكنها صعبة التحقيق، لأن معظم الدول الإسلامية النفطية تعتمد بشكل أساسي على عائدات هذه السلعة، كذلك الأمر بالنسبة للدول خارج الحظيرة الإسلامية مثل روسيا، وفنزويلا، ودول شمال أوروبا، وغيرها، لديها طاقاتها النفطية التي ستكون الكاسب الأكبر في عملية كهذه، ولو اعتمدنا على النظريات فقط، فيجب أن يصاحب هذه الرؤية موقف أكثر أهمية بمقاطعة أي دولة تنضم إلى الحرب، وهنا سنقع في إشكال مع دول الخليج التي توجد بها قواعد أساسية لأمريكا وبريطانيا، وقد تكون الأسباب ذات جدوى غير عادية لو أن المسلمين بالفعل، لا بالمؤتمرات التي استهلكت أوقاتهم، بأن يتم إجماعهم على رفض التعامل، مع السلع الأمريكية، وأيضاً مع بريطانيا على كافة المستويات الاقتصادية والخطوط الجوية، والموانئ، وفرض ضرائب تصاعدية على البضائع الموجودة في البحار، والأجواء، واعتبار اليورو العملة الدولية البديلة عن الدولار، وكل هذه على صعيد الرأي العابر صحيحة ومقبولة، غير أن الضمانات بالالتزام بها لعالم إسلامي، لا زال عاجزاً عن سد احتياجاته، وفراغه الهائل من أي قوة عسكرية، أو اقتصادية تقاوم أمريكا، أو تحالف يعيد كل أوروبا بما فيها المعارضون للحرب في جبهة ضد العالم الإسلامي، والذي لا يزال قيد الاتهام بالإرهاب منذ أحداث ١١ سبتمبر، تعتبر مستحيلة وخيالية..

نحن ندرك أن الزعيم الماليزي غني عن أساليب الإثارة، والأضواء، وغير طامع في كرسي جديد لقيادة العالم الإسلامي، وليس من الأشخاص الذين تقفز بهم الأفكار الانفعالية، على

«التتمة ص ٨»

سمك الثلوج بلغ أكثر من متر.. والنهر تمدد شرقاً

الأردن يستعين بالجيش في مواجهة العاصفة

الأجواء القطبية تفاقم مأساة الفلسطينيين تحت الحصار الإسرائيلي

عمان - موسى حوامدة، ووكالات الأنباء:

■ شلت العاصفة الثلجية التي ضربت الأردن منذ الاثنين الماضي كافة مظاهر الحياة في معظم مناطق البلاد تماماً حيث أغلقت المدارس والجامعات والدوائر الحكومية لليوم الثاني على التوالي فيما تدخلت القوات المسلحة الأردنية لمساعدة قوات الدفاع المدني في عمليات الانقاذ بعد ان اغلقت الطرق تماما، وفاض نهر الأردن وطمرت المياه مناطق واسعة شرقي النهر.

كما تأثرت الحركة في مطار الملكة علياء الدولي.

وأوضح بيان رسمي أردني أمس ان الجيش تدخل للمساعدة في عمليات الانقاذ أو نقل الحالات الحرجة إلى المستشفيات بواسطة العربات المجنزرة تسبقها كاسحات الثلوج وذلك بعد ان تجاوز سمك الثلوج أكثر من متر وطمرت السيارات الصغيرة تماما تحت الثلوج.

وواصلت أجهزة الإعلام الأردنية بث تحذيراتها للمواطنين بعدم الخروج من المنازل والاتصال بهواتف معينة في حالات الضرورة والمرض والولادة وغيرها حتى تقوم مجنزرات الجيش بمساعدتهم.

ومن المتوقع ان تستمر العاصفة الثلجية حتى اليوم فيما أكدت الارصاد الجوية استمرار الطقس البارد بعدها حيث وصلت درجة الحرارة في معظم المناطق إلى ما دون الصفر.

استشهاد طفل في رفح.. وسقوط آخر متأثراً بجروحه في قلقيلية

شارون يقدم حكومته من غلاة المستعمرين.. اليوم

رام الله - عبدالسلام الرياوي، غزة - مها أبوعويمر:

■ استشهد أمس طفل فلسطيني وأصيب ١١ آخرون في قصف اسرائيلي عشوائي على منازل المواطنين في مدينة رفح، فيما هدمت قوات مجرم الحرب ارئيل شارون منزلا ومزرعة وجرفت مناطق زراعية في منطقة خانيونس بقطاع غزة.

وفي الضفة الغربية استشهد فلسطيني متأثرا بجراحه التي أصيب بها خلال المواجهات الأخيرة في مدينة قلقيلية، فيما أدت الأحوال الجوية القطبية الباردة إلى تفاقم الحصار الجائر الذي يتعرض له الفلسطينيون على أيدي قوات النازيين الاسرائيليين.

❖ على صعيد آخر - يقدم مجرم الحرب ارئيل شارون حكومته اليمينية المتطرفة التي شكلها من غلاة الصهاينة وعصابات المستعمرين إلى الكنيست اليوم، وقد أسند حقيبة الخارجية إلى سيلفان شالوم، فيما رفض خصمه بنيامين نتنياهو عرضا من شارون بتسلم حقيبة المالية.

(طالع، ص ٥)

الجنرال غلوسون قائد الحملة الجوية خلال حرب تحرير الكويت:

الخطط الأمريكية لحسم الحرب خلال أيام معدودات.. خطأ بل جريمة

واشنطن - رويترز:

■ وصف الجنرال المتقاعد باستر غلوسون الذي قاد الحملة الجوية في حرب الخليج عام ١٩٩١ الاستراتيجية العسكرية الامريكية لحرب جديدة محتملة ضد العراق بانها جريمة لانها ستخاطر بحياة أمريكيين وحلفاء على نحو يفوق الضرورة.

ووجه غلوسون تحذيرا بخصوص ما قال انه «اندفاع» أمريكي لانهاء حملة جوية في غضون ايام قليلة وحذر من ان خطط الحرب لا ترقى الى مستوى الحاجة الماسة «لمحو» وحدات الحرس الجمهوري العامل الرئيسي في بقاء الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال في كلمة امام معهد الانجاز الأمريكي أمس «كيف يمكن الدفاع من الناحية الاخلاقية عن الوقت المتاح لاتخاذ قرار سياسي (باستخدام القوة العسكرية ضد العراق) ثم محاولة الاندفاع الى عملية عسكرية وانهائها في غضون ايام. ان ذلك جريمة».

وتابع قائلا «لا يجب بناء استراتيجية على اساس استخدام قوات جوية او قوات خاصة فقط ولايام قليلة... والقوات الخاصة ستذهب سواء كانت جاهزة ام لا لان كل ما يفعله الجميع هو مطالبة الامهات والاباء في أمريكا والحلفاء بفقدان المزيد من ابنائهم وبناتهم».

وقال «استراتيجيتنا خاطئة. انها تخاطر بالحياة على نحو يفوق الضرورة لذلك... عدم السماح للقوات الخاصة والقدرة والتقنية الجوية المتاحة بانجاز اقصى ما يمكن قبل البدء في توجيه قوات برية يعد تسببا في كارثة».

وقال ريتشارد بيرل الباحث في المعهد وهو مؤيد قوي لـ (إسرائيل) ومستشار جمهوري بارز لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) انه قلق كذلك لان «الضغط من اجل الانهاء السريع للاشتباك العسكري ينطوي دائما على خطورة».

وتدعو خطط الحرب الأمريكية الى استخدام ما يزيد على ثلاث آلاف قنبلة وصاروخ موجه ضد اهداف عسكرية وقيادية في اول ٤٨ ساعة من الحرب. وحسبما يشير مسؤولون عسكريون فان الحرب الجوية ستستمر اقل من اسبوع وستؤدي الى صدمة ما يؤدي الى استسلام الاف الجنود العراقيين وانهيار الجيش. واحد الاهداف هو تقليل الخسائر في صفوف المدنيين.

وسيبدأ متزامنا مع الهجوم الجوي او بعد ايام قليلة من بدئه هجمات برية على جبهتين من الكويت وتركيا.

ولم يحمل غلوسون الرئيس الأمريكي جورج بوش ولا وزير دفاعه دونالد رامسفيلد مسؤولية هذا الخطأ وانما حمله لمخططين عسكريين. ويدير غلوسون الان شركة خاصة بعد ان انهى للتو خمس سنوات امضاها كمستشار لمدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وقال غلوسون «الغالبية تحجم على ما يبدو عن انتقاد القادة العسكريين. حسنا انا عسكري محترف... واعتقد ان من واجب المحترفين العسكريين ان يعبروا عن ارائهم وعن الحقيقة عندما يعتقدون ان القرارات العسكرية لا تسير في الوجهة الصحيحة».

طفلة فلبينية مسلمة تحمل يافطة أمام قصر الرئاسة في مانيلا ضد الحرب على العراق والعمليات الأمريكية في جزيرة ميندناو الجنوبية (أ.ب)

أسعار «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢ درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ١٠٠ فلس/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر ديناز/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ ريال/ الاردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ٣ فرنكات/ مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ١ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال